Journal Of the Iraqia University 63-1(31-10) October(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

عقيدتنا في الخلود

م.د عثمان حازم احمد

تدريسي في كلية الإمام الاعظم (رحمه الله) الجامعة قسم أصول الدين

Our belief in eternity

M.D Othman Hazem Ahmed Al-Samarrai Lecturer at the Great Imam College (may God have mercy on him) University Department of Fundamentals of Religion
Email / @gmail.co ١٩٧١٣٣٣othman
DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.338

ملخص:

خلق الله تعالى الجنة والنار ، وخلق لكل واحدة منهما أهلا وأصحابا ، وجعل الجنة دار أوليائه ، والنار دار أعدائه، أما النار فهي الدار التي أعدها الله للكافرين به ، المتمردين على شرعه ، المكذبين لرسله ، وهي عذابه الذي يعذب فيه أعداءه ، وسجنه الذي يسجن فيه المجرمين، وأما الجنة هي الجزاء العظيم ، والثواب الجزيل ، الذي أعده الله لأوليائه وأهل طاعته ، وهي نعيم كامل لا يشوبه نقص ، ولا يعكر صفوه كدر ، وما حدثنا الله به عنها ، وما أخبرنا به الرسول (ﷺ) يحير العقل ويذهله ، لأن تصور عظمة ذلك النعيم يعجز العقل عن إدراكه واستيعابه، في بحثنا نسلط الضوء على بعض من شذّ من علماء الأمة في القول بفناء الجنة والنار وبيان أدلّتهم وردّها ، وبيان أدلة المثبتين لخلود الجنة والنار من النصوص الصحيحة والصريحة، وقد قسّمتُ الموضوع على مبحثين، تكلمتُ في المبحث الأول عن النار وخلودها وبيان أدلة القائلين بفنائها وردّها، وفي المبحث الثاني تكلّمتُ عن الجنة وخلودها وردّ أدلة القائلين بفنائها.

summary:

God Almighty created Heaven and Hell, and He created for each of them people and companions, and He made Paradise the abode of His friends, and Hell the abode of His enemies. As for Paradise, it is the great recompense and the great reward that God has prepared for His friends and those who obey Him. That bliss the mind is unable to comprehend and comprehend, in our research we shed light on some of the scholars of the nation who deviated from saying the annihilation of Heaven and Hell and the statement of their evidence and its return, and the statement of evidence proving the eternity of Paradise and Hell from the correct and explicit texts, and I divided the subject into two sections, I spoke in the first topic about Fire and its eternity, and the evidence of those who say that it is annihilated and rejected. In the second topic, I spoke about Paradise and its eternity, and the evidence of those who say that it is annihilated.

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الجنة والنار ، وخلق لكل واحدة منهما أهلا وأصحابا . وجعل الجنة دار أوليائه ، والنار دار أعدائه. والصلاة والسلام على خاتم رسله ، وأشرف خلقه الذي جاء إلى الجنة داعيا ، وفي نعيمها مرغبا ، ومن النار وعذابها مخوفا ومحذرا ومرهباأما النار فهي الدار التي أعدها الله للكافرين به ، المتمردين على شرعه ، المكذبين لرسله ، وهي عذابه الذي يعذب فيه أعداءه ، وسجنه الذي يسجن فيه المجرمين، وأما الجنة هي الجزاء العظيم ، والثواب الجزيل ، الذي أعده الله لأوليائه وأهل طاعته ، وهي نعيم كامل لا يشوبه نقص ، ولا يعكر صفوه كدر ، وما حدثنا الله به عنها ، وما أخبرنا به الرسول (ﷺ) يحير العقل ويذهله ، لأن تصور عظمة ذلك النعيم يعجز العقل عن إدراكه واستيعابه.

أهمية البحث:

تسليط الضوء على بعض من شذّ من علماء الأمة في القول بفناء الجنة والنار وبيان أدلّتهم وردّها ، وبيان أدلة المثبتين لخلود الجنة والنار من النصوص الصحيحة والصريحة.

خطة البحث:

قسّمتُ الموضوع على مبحثين، تكلمتُ في المبحث الأول عن النار وخلودها وبيان أدلة القائلين بفنائها وردّها، وفي المبحث الثاني تكلّمتُ عن الجنة وخلودها وردّ أدلة القائلين بفنائها.ثم الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث.ثم المصادر والمراجع.

المبحث الأول خلود النار وعذابها

المطلب الأول: من قال بخلود النار

النار خالدة لا تفنى ولا تبيد، قال الطحاوي(ت:٣٢١هـ) في عقيدته : "والجنة والنار مخلوقتان ، لا تفنيان ولا تبيدان" (أبو العز الحنفي، شرح الطحاوية:٤٧٦)ونقل ابن حزم(ت:٤٥٦هـ) اتفاق الأمة على ذلك، فقد جاء في كتابه "الملل والنحل" قوله : "اتفقت فرق الأمة كلها على أنْ لا فناء للجنة ولا لنعيمها ، ولا للنار ولا لعذابها ، إلا الجهم بن صفوان(ت:١٢٨هـ) " ابن حزم، الملل والنحل: ٨٣/٤.وجاء في كتابه "مراتب الإجماع" قوله : " ... وأنّ النَّار حق وَأَنَّهَا دَار عَذَاب أبدا لَا تفنى وَلَا يفنى أَهلهَا أبدا بِلَا نِهَايَة وَأَنَّهَا أعدت لكل كَافِر مُخَالف لدين الإسلام وَلمن خَالف الْأَنْبِيَاء السالفين" (ابن حزم، مراتب الإجماع: ١٧٣).والنصوص الدالة على خلود النار كثيرة جداً، وحسبك أنّ الله سماها "دار الخلد" قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ فصلت/ ٢٨. هذا مذهب أهل السنة والجماعة أنّ النار خالدةٌ لا تبيد، وأهلها فيها خالدون، ولا يخرج منها إلا عصاةُ الموحدين ، أما الكفرة والمشركون فهم فيها خالدون .

المطلب الثاني: القائلون بفناء النار

والمخالفون لمذهب أهل الحق في هذه المسألة سبع فرق :

١- الجهمية(أصحاب جهم بن صفوان ، وهو من الجبرية الخالصة، ظهرت بدعته بترمذ، وقتله سلم بن أحوز المازني بمرو في آخر ملك بني أمية. وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية، من أقوالهم لا يجوز أن يوصف الباري تعالى بصفة يوصف بها خلفه. الشهرستاني، الملل والنحل: ٨٦/١، البغدادي، الفرق بين الفرق: / ١٩٩) القائلون بفناء النار وفناء الجنة أيضا ، وقد حكى الإمام أحمد في آخر كتاب "الرد على الزنادقة" مذهب الجهمية بأنّ النار والجنة تفنيان، ورد عليهم ذاكرا النصوص الدالة على عدم فنائهما(الإمام أحمد، الرد على الجهمية والزنادقة: ٧٣).

٢- الخوارج (هم: كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين؛ أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان. الشهرستاني: ١١٤/١، السفاريني، لوامع الأنوار البهية: ٨٦/١) ، والمعتزلة (هم: احدى الفرق الاسلامية رأسهم واصل بن عطاء، نفت عَن الله ﷻ صِفَاته الازلية وَقَوْلها بِأَنَّهُ لَيْسَ لله عز وَجل علم وَلَا قدرَة وَلَا حَيَاة وَلَا سمع وَلَا بصر وَلَا صفة أزلية وَزَادُوا على هَذَا بقَوْلهمْ ان الله تَعَالَى لم يكن لَهُ فِي الازل اسْم وَلَا صفة وَمِنْهَا قَوْلهم باستحالة رُؤْيَة الله عز وَجل بالابصار.البغدادي: ٩٣) ويقولون بخلود كل من يدخل النار ، ولو كانوا من أهل التوحيد ، وسرّ هذا القول أنّ الخوارج يكفرون المسلمين بالذنوب ، فكل من ارتكب ذنبا، فإنّه كافر خالد مخلد في نار جهنم ، والمعتزلة يرون أن من ارتكب ذنبا فهو في منزلة بين المنزلتين، فلا هو مؤمن ولا كافر، ويجرون عليه أحكام الإسلام في الدنيا، ولكنه في الآخرة مخلد في نار جهنم .

٣- اليهود الذين يزعمون أنّهم يعذبون في النار وقتا محدودا ، ثم يخلفهم غيرهم فيها ، وقد أكذبهم الله في زعمهم، وردّ عليهم مقالتهم:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (آل عمران:٢٣-٢٤). عن ابن عباس أنّه قال في تفسير آية البقرة : "قال أعداء الله اليهود : لن يدخلنا الله النار إلا تحلة القسم، الأيام التي أصبنا فيها العجل : أربعين يوما، فإذا انقضت عنا تلك الأيام ، انقطع عنا العذاب" (الطبري، جامع البيان: ٢٧٥/٢، ابن عطية، المحرر الوجيز: ٤١٦/١). وعن السدي(ت:١٢٧هـ) قوله : "قالت اليهود : إن الله يدخلنا النار أربعين ليلة ، حتى إذا أكلت النار خطايانا ، نادى منادٍ : أخرجوا كل مختون من ولد بني إسرائيل، فلذلك أمرنا أنْ نختتن ، قالوا : فلا يَدَعُون منا في النار أحدا إلا أخرجوه" (الطبري: ٢/ ٢٧٥).وذكر أيضا عن ابن عباس قال : " ابن عباس قال: زعم اليهود أنهم وجدوا في التوراة مكتوبا أن ما بين طرفي جهنم مسيرة أربعين سنة إلى أن ينتهوا إلى شجرة الزقوم التي هي نابتة في أصل جهنم الجحيم. وقال أعداء الله إنما نعذب حتى ننتهي إلى شجرة الزقوم فتذهب جهنم وتقلل، وذلك: لن تمسنا النار إلا أياما معدودة" (ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم: ١/ ١٥٦،

الماوردي، النكت والعيون: ١٥٢/١)قال ابن جرير معقباً على هذا القول : " وإنما يعني بذلك المسير الذي ينتهي إلى أصل الجحيم – فقالوا: إذا خلا العدد انتهى الأجل. فلا عذاب، وتذهب جهنم وتهلك، فذلك قوله: ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ ، يعنون بذلك الأجل. فقال ابن عباس: لما اقتحموا من باب جهنم، ساروا في العذاب حتى انتهوا إلى شجرة الزقوم آخر يوم من الأيام المعدودة، قال لهم خزان سقر: زعمتم أنكم لن تمسكم النار إلا أياما معدودة! فقد خلا العدد وأنتم في الأبد! فأخذ بهم في الصَّعود في جهنم يرهقون"(الطبري: ٢٧٦/١).

٤- قول إمام الإتحادية ابن عربي الطائي(ت:٦٣٨هـ) فإنّه زعم أنّ أهلها يعذبون فيها مدة، ثم تنقلب طبائعهم نارية يتلذذون بالنار لموافقتها لطبائعهم، قال ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) في الفتح : " وهذا قول بعض من ينسب إلى التصوف من الزنادقة" (فتح الباري: ١١/ ٤٢١، وينظر: الآلوسي، روح المعاني: ١٤٥/١).

٥- قول من زعم أنّ أهلها يخرجون منها ، وتبقى على حالها خالدة لا تبيد(محمد رشيد، تفسير المنار: ٨/ ٦١) .

٦- قول أبي هذيل العلاف(ت:٢٣٥هـ) من أئمة المعتزلة الذاهب إلى أنّ حياة أهل النار تفنى ، ويصيرون جمادا لا يتحركون، ولا يحسون بألم، قال بذلك لأنّه يقول بامتناع حوادث لا نهاية لها، فخالف الأدلة الصريحة القطعية الثبوت بمقاييس عقلية باطلة.

٧- قول من قال : إن الله يخرج منها من يشاء، كما ورد في الأحاديث، ثم يبقيها شيئا، ثم يفنيها ، فإنّه جعل لها أمدا تنتهي إليه(أبو العز الحنفي: ٤٨٣، صديق حسن خان، يقظة أولي الاعتبار ٤١، ابن حجر: ١١/ ٤٢١)والقول الأخير مال إليه ابن تيمية(ت: ٧٢٨هـ) ، كما ذهب إليه تلميذه العلامة ابن القيم(ت: ٧٥١هظت)(ابن القيم، حادي الأرواح: ٢٥٢- ٢٨٠، ابن القيم، شفاء العليل: ٢٥٢ – ٢٦٤)وقد تتابع العلماء في التأليف لبيان خطأ هذا المذهب، يقول ابن حجر العسقلاني بعد حكايته لهذا القول : "وقد مال بعض المتأخرين إلى هذا القول، ونصره بعدة أوجه من جهة النظر، وهو مذهب رديء مردود على قائله، وقد أطنب السبكي الكبير في بيان وهائه فأجاد" (ابن حجر: ١١/ ٤٢٢) وهذا الكتاب الذي أشار إليه هو "الاعتبار ببقاء الجنة والنار" ، لتقي الدين علي بن عبد الباقي السبكي الشافعي المتوفى سنة ٧٥٦هـ.وقال صديق حسن خان(ت:١٣٠٧هـ) : "وقد ألف العلامة الشيخ مرعي الكرمي الحنبلي رسالة سماها : "توفيق الفريقين على خلود أهل الدارين" ، وفي الباب رسالة للسيد الإمام محمد بن إسماعيل الأمير، ورسالة للقاضي العلامة المجتهد محمد بن علي الشوكاني ، حاصلهما بقاء الجنة والنار وخلود أهلهما فيهما" (يقظة أولي الاعتبار: ٤٢).ومما يجب الإشارة إليه هنا :

أولاً: إنّ هذا القول خالفه الكثيرون ، وإنْ قال به علمان من أعلام الأمة، فالعبرة بمعرفة الحق لا بمعرفة أهله.

الثاني : أنه لا يجوز بحال من الأحوال ذم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم بسبب هذه المقالة، فقد كفرهما قوم، وفسقهما قومٌ بسبب ذلك، وكل هذا ليس بصواب ، فإنهما مجتهدان مأجوران مثابان ، ولو علما الحق في خلاف قولهما لاتّبعاه ، ودعوى أنّ المخالف في مثل هذا يكفر قائلة يُوصل القائلين بهذا إلى تكفير أئمة هذه الأمة الذين لا يُمارى في إمامتهم، فإنّ عمر بن الخطاب (ﷺ) كان يذهب إلى أنّ المسافر إذا لم يجد الماء لا يتيمم ولا يصلي(ورد في الحديث : عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تُصَلِّ، فَقَالَ: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ، فَأَجْنَبْنَا، فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ، فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ» وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ» سنن ابن ماجه، باب ما جاء في التيمم ضربة واحدة: ١/ ١٨٨، برقم (٥٦٩) ، وقد اتفقت الأمة على خلاف هذا ، والإمام مالك كان يرى أنّ "بسم الله الرحمن الرحيم " ليست آية من كتاب الله ، وقد أجمعت الأمة على أنّ ما بين الدفتين قرآن (حاشية الدسوقي: ٢٥١/١) وقال أقوام بعدم زيادة الإيمان ونقصانه مع كونه مثبت بالكتاب والسنة صريح فيهما ، والإجماع منعقد عليه(أبو العز الحنفي: ٣٠٢/٢، الحوالي، منهج الأشاعرة في العقيدة :٢٠٥).

الثالث : ينبغي أنْ ننبه أنّ لابن تيمية وابن القيم قولاً بعدم فناء النار، جاء في مجموع الفتاوى قوله في إجابة سؤال : " وقد اتفق سلف الأمة وأئمتها وسائر أهل السنة والجماعة على أنّ من المخلوقات مالا يعدم ولا يفنى بالكلية كالجنة والنار والعرش وغير ذلك، ولم يقل بفناء جميع المخلوقات إلا طائفة من أهل الكلام المبتدعين، كالجهم بن صفوان ومن وافقه من المعتزلة ونحوهم ، وهذا قول باطل يخالف كتاب الله ، وسنّة رسوله ، وجماع سلف الأمة وأئمتها" (مجموع الفتاوى: ١٨/ ٣٠٧)وإذا كان الأمر كذلك، أي لهما قولان، فلا يجوز أنْ نجزم بأنّ القول بفناء النار هو قولهما ما لم يعلم أنّه القول الأخير، وإذا لم يعلم القول الأخير فالأولى التوقف في نسبة أحد المذهبين إليهما.

الرابع : الأدلة التي احتج بها ابن تيمية وابن القيم على فناء النار، بعضها غير صحيح، والصحيح منها غير صريح، بل يمكن حمله على غير فناء النار، بل على فناء النار التي يكون فيها عصاة الموحدين، وقد ناقش الصنعاني في رسالته التي يرد فيها على ابن تيمية وابن القيم هذه الأدلة، وبين عدم نهوضها على ما ذهب إليه، وهذه الرسالة هي المسماة "برفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار" (الصنعاني ،ت:١١٨٢هـ). ومن الذين تعرضوا لهذه المسألة القرطبي، فقد ساق النصوص الدالة على خلود الجنة والنار، والمخبرة بأنّ الموت يذبح بين الجنة والنار ثم يقال : "يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، ثم قال : "هذه الأحاديث مع صحتها في خلود أهل الدارين فيها، لا إلى غاية ولا إلى أمد، مقيمين على الدوام والسرمد من غير موت ولا حياة ولا راحة ولا نجاة" (القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: ٤٣٦) ثم تعرض للرد على الذين قالوا بفناء النار، وبين أنّ الذي يفنى إنما هو النار التي يدخلها عصاة الموحدين، قال : "فمن قال: إنهم يخرجون منها ، وأنّ النار تبقى خالية بجملتها خاوية على عروشها ، وأنّها تفنى وتزول، فهو خارج عن مقتضى المعقول، ومخالف لما جاء به الرسول، وما أجمع عليه أهل السنة والأئمة العدول، وإنما تخلى جهنم وهي الطبقة العلية التي فيها العصاة من أهل التوحيد ، وهي التي ينبت على شفيرها الجرجير (ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٢/ ٥٩٦) قال فضل بن صالح المعافري : كنا عند مالك بن أنس ذات يوم ، فقال لنا انصرفوا ، فلما كان العشية رجعنا إليه ، فقال : إنما قلت لكم انصرفوا ، لأنه جاءني رجل يستأذن علي زعم أنه قدم من الشام في مسألة فقال : يا أبا عبد الله ما تقول في أكل الجرجير ؛ فإنّه يتحدث عنه أنّه ينبت على شفير جهنم ؟ فقلت له : لا بأس به" فقال : أستودعك الله وأقرأ عليك السلام، ذكره الخطيب أبو بكر أحمد (رحمه الله) ، وذكر أبو بكر البزار ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : «يَأْتِي عَلَى جَهَنَّمَ زَمَانٌ تَخْفِقُ أَبْوَابُهَا لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ – يَعْنِي مِنَ الْمُوَحِّدِينَ –» (مسند البزار: ٦/ ٤٢٢، برقم (٢٤٧٨)، والطبراني في الكبير: ٨/ ٢٤٧، برقم (٧٩٦٩) هكذا رواه موقوفا من قول عبد الله بن عمرو ، وليس فيه ذكر النبي (ﷺ) ، ومثله لا يقال من جهة الرأي ، فهو مرفوع " (القرطبي: ٤٣٧، ورواية الطبراني مرفوعة، لكن فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف. مجمع الزوائد: ١٠/ ٣٦٠).

المبحث الثاني خلود الجنة

المطلب الأول: المثبتون لخلود الجنة

كما إنّ النار خالدة فإنّ الجنة خالدة لا تفنى ولا تبيد، وأهلها فيها خالدون، لا يرحلون عنها ولا يظعنون ، ولا يبيدون ولا يموتون ،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ (الدخان:٥٦)، ، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ ﴾(الكهف: ١٠٧-١٠٨) وقد تبيّن لنا خلود النار ومن الأحاديث التي يخبر فيها رسول الله عن ذبح الموت بين الجنة والنار، ثم يقال لأهل الجنة ولأهل النار : « يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ » (صحيح البخاري، بَاب قَوْلِهِ ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ : ٦/٩٣، برقم (٤٧٣٠) عن أبي سعيد الخدري (ﷺ).إن مقتضى النصوص أنّ الجنة تُخلق خلقاً غير قابل للفناء، وكذلك أهلها، ففي الحديث عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ) قال : « مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لاَ يَبْأَسُ لاَ تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلاَ يَفْنَى شَبَابُهُ » (صحيح مسلم، باب دوام نعيم الجنة: ٨/١٤٨، برقم (٧٣٣٥) عن أبي هريرة (ﷺ)واستمع إلى النداء العلوي الرباني الذي يُنادي به أهل الجنة بعد دخلوهم الجنة ، « يُنَادِى مُنَادٍ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلاَ تَسْقَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلاَ تَمُوتُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلاَ تَهْرَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلاَ تَبْتَئِسُوا أَبَدًا ». فَذَلِكَ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ (سورة الأعراف، الآية/٤٣، والحديث في صحيح مسلم، باب دوام نعيم الجنة: ٨/١٤٨، برقم (٧٣٣٦) عن أبي هريرة(ﷺ).

المطلب الثاني: القائلون بفناء الجنة

قال بفناء الجنة كما قال بفناء النار الجهم بن صفوان إمام المعطلة، وليس له أئمة سلف قط، لا من الصحابة ولا من التابعين لهم بإحسان، ولا من المسلمين، ولا من أهل السنة، وأنكره عليه عامة أهل السنة، وأبو الهذيل العلاف شيخ المعتزلة قال بفناء حركات أهل الجنة والنار، بحيث يصيرون إلى سكون دائم، لا يقدر أحد منهم على حركة(أبو العز الحنفي: ١/ ٤٨٠) وكل هذا باطل، قال شارح الطحاوية : "فأمّا أبدية الجنة، وأنّها لا تفنى ولا تبيد ، فهذا مما يعلم بالضرورة فإنّ الرسول أخبر به ، * قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ (هود، ١٠٨) ، أي غير مقطوع ، ولا ينافي ذلك قوله : ﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ (أبو العز الحنفي:١/٤٨١)، وقد ذكر شارح الطحاوية اختلاف السلف في هذا الاستثناء فقال : "واختلف السلف في هذا الاستثناء : فقيل : معناه إلا مدة

مكثهم في النار، وهذا يكون لمن دخل منهم إلى النار ثم أخرج منها ، لا لكلهم ، وقيل : إلا مدة مقامهم في الموقف ، وقيل : إلا مدة مقامهم في القبور والموقف ، وقيل : هو استثناء الرب ولا يفعله ، كما تقول : والله لأضربنّك إلا أنْ أرى غير ذلك ، وأنت لا تراه ، بل تجزم بضربه ، وقيل : "إلا" ، بمعنى الواو ، وهذا على قول بعض النحاة، وهو ضعيف. وسيبويه يجعل إلا بمعنى لكن، فيكون الاستثناء منقطعاً(أبو العز الحنفي: ٤٢/٣)، ورجحه ابن جرير وقال : إن الله تعالى لا خلفَ لوعده ، وقد وصل الاستثناء قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ١٠٨ ﴾ (هود: ١٠٨)قالوا : ونظيره أنْ تقول : أسكنتك داري حولا إلا ما شئت ، أي سوى ما شئت، ولكن ما شئت من الزيادة عليه ، وقيل : الاستثناء لإعلامهم بأنّهم – مع خلودهم – في مشيئة الله لأنهم لا يخرجون عن مشيئته ، ولا ينافي ذلك عزيمته وجزمه لهم بالخلود ، كما في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَئِن شِئۡنَا لَنَذۡهَبَنَّ بِٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيۡنَا وَكِيلًا ٨٦ ﴾ (الإسراء: ٨٦)، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَ ﴾(الشورى: ٢٤) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾(يونس : ١٦) نظائره كثيرة ، يخبر عباده سبحانه أنّ الأمور كلها بمشيئته، ما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ، وقيل : إنّ "ما" ، بمعنى "من" أي : إلا من شاء الله دخوله النار بذنوبه من السعداء ، وقيل غير ذلك (الطبري: ٤٨١/١٥– ٤٨٥، الماوردي: ٥٠٥/٢، ابن عطية، المحرر: ٢٠٨/٣، وعلى كل تقدير، فهذا الاستثناء من المتشابه ، ﴿ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴾(هود: ١٠٨)، وكذلك قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٖ ٥٤ ﴾(ص: ٥٤)قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَا﴾ (الرعد: ٣٥)وقد أكد الحق (جل وعلا) خلود أهل الجنة بالتأبيد في عدة مواضع من القرآن، وأخبر أنهم :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰ﴾ (الدخان: ٥٦)وهذا الاستثناء منقطع ، وإذا ضممته إلى الاستثناء قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾ (هود: ١٠٨)

– تبين أنّ المراد من الآيتين استثناء الوقت الذي لم يكونوا فيه في الجنة من مدة الخلود، كاستثناء الموتة الأولى من جملة الموت، فهذه موتة تقدمت على حياتهم الأبدية، وذلك مفارقة للجنة تقدمت على خلودهم فيها(أبو العز الحنفي: ٤٣/٣).

الخاتمة:

كان عنوان بحثنا : (عقيدتنا في الخلود) وعنينا بالخلود خلود الجنة والنار وفناؤهما ، وقد تبيّن من خلال البحث ما يأتي:

١- أعدّ الله سبحانه وتعالى الجنة والنار ثواباً وعقاباً، ثواباً للطائعين الموحدين وعقاباً للعاصين المشركين.

٢- عقيدة أهل السنة والجماعة أنّ الجنة والنار خالدتان مؤبّدتان ، وهذا ما نصت عليه آيات القرآن والسنة النبوية.

٣- خالف بعض علماء الأمة –ولا سلف لهم – من الصحابة في القول بأن الجنة والنار تفنيان منهم الجهم بن صفوان، وابن عربي والغلاف.

٤- اعتقد بفناء النار علمان من أعلام الأمة هما ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وإن الله يخرج منها من يشاء، كما ورد في الأحاديث، ثم يبقيها شيئا، ثم يفنيها ، فإنّه جعل لها أمدا تنتهي إليه.

المصادر والمراجع:

١- تاريخ الثقات، للعجلي- أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٢- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، للقرطبي- أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت:٦٧١ هـ)، دار البخاري، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٣- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز ، الرياض، ط٣، ١٤١٩ هـ/١٩٩٩م.

٤- تفسير المنار، محمد رشيد بن علي الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠ م.

٥- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن- سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت:٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، ط١، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

٦- جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) – أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٧- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (- صلى الله عليه وسلم -) وسننه وأيامه (صحيح البخاري) - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت (الطبعة السلطانية)، ط١، ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م.

٨- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لابن القيم- محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي (ت: ٧٥١هـ) ، تحقيق: زائد بن أحمد النشيري، مجمع الفقه الإسلامي ، جدة، ط٢، ١٤٢٨هـ.

٩- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، للدسوقي- أحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: ١٢٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت.

١٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني- أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)،تحقيق: مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد/ الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

١١- الرد على الجهمية والزنادقة، الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: صبري ياسين شاهين، دار الثبات، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م

١٢- رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار، للصنعاني- محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، تحقيق: ناصر الدين الالباني، المكتب الاسلامي ، بيروت.

١٣- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الآلوسي) - شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م.

١٤- سنن ابن ماجه، ابو عبد الله محمد بن يزيد (ت: ٢٧٥ هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت

١٥- سير أعلام النبلاء، للذهبي- أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد- عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)،حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

١٧- شرح الطحاوية، لأبي العز الحنفي- صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد (ت: ٧٩٢هـ) ، المكتب الاسلامي، بيروت، ط٤، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

١٨- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل - محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ) , خرج أحاديثه أحمد بن شعبان بن أحمد، مكتبة الصفا، المدينة المنورة، ط١, ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٩- صحيح مسلم- أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت.

٢٠- الفتاوى الكبرى، لابن تيمية- أبي العباس أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ) دار المنار، الرياض،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٢١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، للعسقلاني- أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت:٨٥٢هـ) تحقيق: محب الدين الخطيب، محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م.

٢٢- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية للبغدادي- أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت: ٤٢٩هـ) نشر دار الآفاق الجديدة، بيروت ط٢، ١٣٩٧هـ.

٢٣- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم- أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٤- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، للسفاريني- شمس الدين، أبي العون محمد بن أحمد بن سالم الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، ط٢ ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

٢٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية- أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢م.

٢٦- مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات، لابن حزم- أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧- مسند البزار، البزار-أبو بكر أحمد بن عمر (ت:٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ عبد الرحمن، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.

٢٨- المعجم الكبير، للطبراني- أبي القاسم سليمان بن أحمد أيوب (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، نشر مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.

٢٩- الملل والنحل، للشهرستاني- أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) مؤسسة الحلبي، دمشق.

٣٠- منهج الأشاعرة في العقيدة ، الحوالي- سفر بن عبد الرحمن الحوالي، دار منابر الفكر، الرياض.

٣١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م.

٣٢- النكت والعيون (تفسير الماوردي) أبي الحسن علي بن مُحَمَّد بن حبيب (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣- الوافي بالوفيات، للصفدي-صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق أحمد الأرناؤوط، نشر دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠ هـ/٢٠٠٠م.

٣٤- وفيات الأعيان، لابن خلكان- أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، دار الثقافة، بيروت.

٣٥- يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر الجنة والنار، لصديق حسن خان، دار الانصار، القاهرة، ط١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

1- The History of Trusts, by Al-Ajli - Abi Al-Hassan Ahmed bin Abdullah bin Salih Al-Ajli Al-Kufi (T.

2- Al-Tadkirah in the Conditions of the Dead and Matters of the Hereafter, by Al-Qurtubi - Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr (T.: 671 AH), Dar Al-Bukhari, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1 edition, 1417 AH / 1996 AD.

3- Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim: Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Handhali, al-Razi Ibn Abi Hatim (T. 1999 AD.

4- The interpretation of Al-Manar, Muhammad Rashid bin Ali Al-Husseini (d.: 1354 AH), the Egyptian General Book Authority, Cairo, 1st edition, 1410 AH / 1990 AD.

5- The clarification of the explanation of the correct mosque, by Ibn Al-Mulqqin - Siraj Al-Din Abi Hafs Omar bin Ali bin Ahmed Al-Shafi'i Al-Masry (T: 804 AH), investigation: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Dar Al-Nawader, Damascus, 1st edition, 1429 AH / 2008 AD.

6- Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an (Tafsir al-Tabari) - Abi Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer (d.: 310 AH) investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, Beirut, 1420 AH / 2000 AD.

7- Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Bukhari, Abu Abdullah (d.: 256 AH), investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser Dar Touq Al-Najat, Beirut (The Royal Edition), 1st edition, 1422 AH / 2002 AD.

8- Hadith al-Arwah to Bilad al-Afrah, by Ibn al-Qayyim - Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub al-Zar'i al-Dimashqi (d.: 751 AH), investigation: Zaid bin Ahmed al-Nashiri, Islamic Fiqh Academy, Jeddah, 2nd edition, 1428 AH.

9- Al-Dasouki's footnote on the great explanation, by Al-Dasouki - Ahmed bin Ahmed bin Arafa Al-Dasouqi Al-Maliki (T.: 1230 AH), Dar Al-Fikr, Beirut.

10- The Pearls Hidden in the Notables of the Eighth Hundred, by Ibn Hajar Al-Asqalani - Abi Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar Al-Asqalani (d.: 852 AH), Investigation: Monitoring: Muhammad Abd Al-Ma'id Dhan, The Ottoman Knowledge Department Council, Hyderabad / India, 2nd edition, 1392 AH / 1972 AD.

11- The response to the Jahmiyyah and the heretics, Imam Ahmed bin Hanbal (d.: 241 AH), investigation: Sabri Yassin Shaheen, Dar Al-Thabat, Riyadh, 1st edition, 1424 AH / 2002 AD.

12- Raising the veil to invalidate the evidence of those who say that the fire is annihilated, by Al-Sana'ani - Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hasani, Al-Kahlani, Abi Ibrahim, Izz Al-Din, known as his predecessors as Al-Amir (T: 1182 AH), investigation: Nasir Al-Din Al-Albani, The Islamic Bureau, Beirut.

13 - The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani (Tafsir Al-Alusi) - Shihab Al-Din Mahmoud bin Abdullah Al-Husseini (T.

14- Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid (d.: 275 AH), investigation by Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Al-Fikr, Beirut
15- Biography of the Flags of the Nobles, by al-Dhahabi - Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad (d.: 748 AH), investigation: Shuaib al-Arnaout, published by Al-Risala Foundation, Beirut, 9th edition, 1413 AH / 1993 AD.
16- Gold nuggets in news of gold, by Ibn al-Imad - Abd al-Hay bin Ahmed bin Muhammad Ibn al-Imad al-Ekri al-Hanbali, Abu al-Falah (T.: 1089 AH), verified by: Mahmoud al-Arnaout, his hadiths were published by: Abd al-Qadir al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus, Beirut 1 edition, 1406 AH / 1986 AD.
17- Explanation of Al-Tahawiyyah, by Abu al-Izz al-Hanafi - Sadr al-Din Muhammad bin Ala al-Din Ali bin Muhammad (d.: 792 AH), Islamic Office, Beirut, 4th Edition, 1391 AH / 1971 CE.
18 - Healing the ailing in matters of judiciary, predestination, wisdom and reasoning - Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (T: 751 AH), his hadiths were narrated by Ahmad bin Shaban bin Ahmad, Al-Safa Library, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1st edition, 1429 AH / 2008 AD.
19- Sahih Muslim - Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Nisaburi (d.: 261 AH), investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya Al-Turath, Beirut.
20- The Great Fatwas, by Ibn Taymiyyah - Abi al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim (d. 728 AH), Dar Al-Manar, Riyadh, 1404 AH / 1984 AD.
21- Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, by Al-Asqalani - Abi Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Hajar (d.: 852 AH) investigation: Moheb Al-Din Al-Khatib, Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Al-Maarifa, Beirut, 1379 AH / 1959 AD.
22- The difference between the teams and the statement of the survivor group of Al-Baghdadi - Abi Mansour Abdel-Qaher bin Taher bin Muhammad (T: 429 AH), published by Dar Al-Afaq Al-Jadida, Beirut, 2nd edition, 1397 AH.
23- Chapter on boredom, passions and bees, by Ibn Hazm - Abi Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhaheri (T: 456 AH) Al-Khanji Library, Cairo.
24- Luminaries of Gorgeous Lights and Brilliant Archaeological Secrets to Explanation of the Shining Pearl in the Contract of the Pathological Sect, by Al-Safarini - Shams Al-Din, Abi Al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Hanbali (T: 1188 AH), Al-Khafiqin Foundation and its library - Damascus, 2nd edition, 1402 AH / 1982 AD.
25- The brief editor in the interpretation of the dear book, by Ibn Attia - Abi Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi al-Maharbi (T. e / 2002 AD.
26 - The levels of consensus in worship, transactions and beliefs, by Ibn Hazm - Abi Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhaheri (T: 456 AH) Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut.
27- Musnad Al-Bazzar, Al-Bazzar - Abu Bakr Ahmed Bin Omar (d.: 292 AH), investigation: Mahfouz Abd al-Rahman, Foundation for the Sciences of the Qur'an, Beirut, 1st edition, 1409 AH / 1989 CE.
28- The Great Dictionary, by Al-Tabarani - Abi Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Ayoub (d.: 360 AH), investigation: Hamdi Al-Salfi, published by the Library of Science and Governance, Mosul, 2nd edition, 1403 AH / 1983 AD.
29- Boredom and Bees, by Al-Shahristani - Abi Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed Al-Shahristani (T.: 548 AH), Al-Halabi Foundation, Damascus.
30 - The Ash'ari Approach to Creed, Al-Hawali - Safar bin Abdul Rahman Al-Hawali, Dar Manbar Al-Fikr, Riyadh.
31- The Balance of Moderation in Criticism of Men, by al-Dhahabi - Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (T.: 748 AH) investigation: Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Ma'rif

□